

الأغاني

قال السعدي فلم يزل معاوية كذلك حتى غزت اليمن وكثرت وضععت عدنان فبلغ معاوية أن رجلاً من أهل اليمن قال يوما لهمت ألا أدع بالشأم أحداً من مضر بل هممت ألا أحل حبوتي حتى أخرج كل نزارى بالشأم فبلغت معاوية ففرض من وقته لأربعة آلاف رجل من قيس سوى خندف وقدم على تفيئة ذلك عطارد بن حاجب على معاوية فقال له ما فعل الفتى الدارمي الصبيح الوجه الفصيح اللسان يعني مسكيناً فقال صالح يا أمير المؤمنين فقال أعلمه أنني قد فرضت له في شرف العطاء وهو في بلاده فإن شاء أن يقيم بها أنني قد فرضت له في شرف العطاء وهو في بلاده فإن شاء أن يقيم بها أو عندنا فليفعل فإن عطاءه سيأتيه وبشره أنني قد فرضت لأربعة آلاف من قومه من خندف قال وكان معاوية بعد ذلك يغزي اليمن في البحر ويغزي قيسا في البر فقال شاعر اليمن .

- (ألا أيها القوم الذين تجمعوا ... بعكّـا أُناسُ أنتُم أم أباعر) .
- (أتُتْرِكُ قيسُ آمنين بدارهم ... ونركب طَهر البحر والبحر زاخر) .
- (فوا ما أدري وإني لسائل ... أهدانُ يُحمى ضَيِّمها أم يُحابر) .
- (أمِ الشرف الأعلى من أولاد حِمير ... بنو مالك إذ تَستمر المرائر) .
- (أأوصى أبوهم بينهم أن تَواصَلوا ... وأوصى أبوكم بينكم أن تدابروا) .

قال ويقال إن النجاشي قال هذه الأبيات .

أخبرني بذلك عبد الله بن أحمد بن الحارث العدوي عن محمد بن عائد